



مجلس قيادة الثورة في دمشق Revolution Leadership Council of Damascus المكتب الإعلامي / Media Office



الإفتتاحية

طرد سليمان من الأردن.. خطوة غير مكتلمة

اعتبرت وزارة الخارجية الأردنية يوم الإثنين الفائت سفير النظام السوري في بلادها شخصا غير مرغوب به، مطالبة إياه الرحيل خلال ٢٤ ساعة، فيما ردت وزارة خارجية النظام باعتبار السفير الأردني لديها شخصا غير مرغوب فيه أيضا، كرد على الخطوة الأردنية.

وغصّت مواقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك وتويتر» بالترحيب في القرار ، بل إن البعض اعتبر القرار متأخرا ،حيث كان يجب اتخاذها قبل ذلك ، فالسفير المطرود بهجت سليمان الذي ينتمي لطائفة الأسد ، معروف عنه إهانته المتكررة للحكومة الأردنية ونوابها ، بل و»التشبيح» عليها ، متهما إياها بدعم مقاتلي الجيش الحر والعمل الدائم على زعزعة ما يسميه أمن الوطن.

ورغم طرده فلم يكفّ اللواء سليمان، والد رجل الأعمال مجد المعروف بتبنيه غسيل أموال كبار اللصوص في سوريا، لم يكف عن شتم المملكة واتهامها بـ»العمالة» و»الخيانة»، فخرج في لقاء متلفز مع قناة الميادين المؤيدة للنظام السوري معتبرا أن قرار طرده جاء من لندن، وأن سفير (إسرائيل) كان أول المرحبين بهذا القرار التي اعتبر أنها لا تجرؤ على طرده.

ولكن من يتتبع سياسة الأردن اتجاه سوريا، يرع أن الخطوة غير كافية من جهة، وأنها قائمة على «الشخصنة» من جهة أخرى وليس بناء على موقف من النظام نفسه.

فلا أحد يعرف علم وجه الدقة السبب الحقيقي لاتخان هذا القرار المفاجئ المتأخر، فبعد زيارة السفير المطرود لقصر رغدان حيث الاحتفال بعيد الاستقلال، وبعد مصافحة ملك الأردن عبد الله الثاني لسليمان، أجمعت كل الروايات أنه ساد جو من التوتر والجلبة، وبعدها استدعى الملك رئيس التشريفات الملكية ليستدعي بدوره مدير مكتب وزير الخارجية ثم لتظهر علامات الارتباك على وجه وزير الخارجية الذي اتخذ على عجالة قرار طرد السفير، في حين لم يُعلم إلى الآن الحديث الذي دار بين سليمان وعبد الله الثاني.

إن هذا الموقف يؤيد وجهة النظر بأن القرار جاء بناء على اعتبارات شخصية, خاصة إذا ما أُخذنا بالاعتبار السماح لسفارة النظام السوري في عمان بإجراء الإنتخابات الرئاسية على عكس كثير من البلدان, كما ظهرت علنا هاجر -زوجة بهجت سليمان- التي بقيت في المملكة, وهي تصوت في السفارة.

وكذلك فإن الأردن لم تسلم سفارة النظام للائتلاف، بل هي ما زالت تعترف به ممثلا للسوريين، وتتعامل معه على هذا الأساس مقابل التضييق على عمل الائتلاف، وعدم التعامل معه على أساس أنه الممثل الشرعي للشعب السوري، فضلا عن التضييق على الثوار في الجانب الآخر من الحدود، حيث النقص في السلاح والذخيرة، والتضييق على الثوار سواء العسكريين أو المدنيين، على عكس الحدود التركية-السورية، وما يجري بها من دعم لوجستي يحسب لهم.

إذا فإن خطوة طرد السفيرعلم أهميتها, إلا أنها تبقم غير مكتملة, ولا نرى أنها نابعة من استشعار أهمية دعم الثورة, أو خطورة أعتمى نظام دكتاتوري في التاريخ الحديث, وبالتالي فإن الترحيب بها واجب, فهي على الأقل خلّصت السوريين من سفير شبيح مارس ضدهم مختلف أنواع الأعمال المخابراتية, لكن من المهم جدا إدراك أنه لا يجب أن تبنى عليها تحليلات واستراتيجيات جديدة, فلا نعتقد أنها مقدمة لتغير ما في السياسة الأردنية اتجاه الوضع في سوريا, خاصة أن قرارا دوليا لم يتخذ بعد بهذا الشأن.



المحاكم الميدانية لدى النظام

مهامّها وآلية عملها

هي محاكم استثنائية سلبت القضاء اختصاصه، وحصرت عمله في نطاق محدد، ونالت من حياديته وهيبته، والأحكام الصادرة عنها هي أحكام لا ترقب في أحسن الأحوال إلى رتبة المحاكم القانونية العادلة، وتعتبر منعدمة لجهة المدنيين، ويكون قضاته مسؤولون شخصيا عن نتائج أحكامهم هذه. تتولى هذه المحكمة النظر في الجرائم الداخلة في اختصاص المحكمة النظر في الجرائم الداخلة في اختصاص المحاكم العسكرية والمرتكبة زمن الحرب أو خلال العمليات الحربية التي يقرر وزير الدفاع إحالتها إليها، ويقصد من «العمليات الحربية» الأعمال والحركات التي يقوم بها الجيش في الحرب مع عدو خارجي، ويحدد بدؤها وانتهاؤها بمرسوم.

تؤلف هذه المحكمة بقرار من وزير الدفاع، من رئيس وعضوين، ولا تقل رتبة الرئيس عن رائد، كما لا تقل رتبة كل من العضوين عن نقيب، وهب تصدر قرارات قطعية لا تقبل أي طريق من طرق الطعن، وتطبق المحكمة هذه العقوبات المقررة بعد التصديق عليها من السلطة المختصة وتنفذ وفقا للتشريعات المرعية.

تخضع أحكام الإعدام فيها لتصديق رئيس الدولة أما باقي الأحكام فيجري تصديقها من وزير الدفاع، ويحق فقط لرئيس الدولة ووزير الدفاع أن يخفف العقوبة أو أن يستبدلها بأخرى، أو يلغيها مع حفظ الدعوى، كما يجوز له أن يأمر بإعادة المحاكمة أمام محكمة ميدان أخرى .

وعلى هذا فإن مشروعية المحاكم الميدانية مستمدة من سرعة الحسم في جرائم ترتكب أثناء الحروب، حفاظا على معنويات الجيش وهيبته أثناء المعارك. وهنا يستوقفنا سؤال، كيف تم اعتبار الاضطرابات

إعداد : إيريس محمد

الداخلية من اختصاص المحاكم الميدانية بينما هي أصلا محدثة لمحاكمة العسكريين ؟

بالعودة إلى أحكام الدستور نرى أن عام ١٩٧٣م تم إحداث تعديل على الدستور السوري بإحداثمحاكم سرية تسمى المحاكم الميدانية, مع إضافة بند يتضمن عدم ملاحقة أي من العاملين في الإدارة عن الجرائم التي يرتكبونها أثناء تنفيذ المهمات المحددة أو الموكلة الهم.

هي تعديلات جاءت مع قدوم حزب البعث إلى السلطة بانقلاب عسكري، وتحت ظل حكم استبدادي شمولي تنعدم فيه الحريات العامة وحقوق الإنسان بدأ من حالة الطوارئ ومرورا بالمحاكم الميدانية، وكان قد صرح وزير الدفاع السابق «مصطفح طلاس» بمجلة «ديرشبيكل» الألمانية، بأنه كان يوقع على أحكام إعدام مائة وخمسين سجين أسبوعيا، وهو ما يجعله المسؤول الوحيد عن هذه القرارات , وكانت في السابق هذه المحاكم هي نهاية أغلب من تم اعتقالهم من جماعة الإخوان المسلمين أثناء صراعهم مع الأسد، لينخفض حجم عملها يعد ذلك في حالات قليلة ونادرة نتيجة لقلة الحراك السياسي، إلى حين انطلاق الثورة السورية حيث عاد نشاطها أكثر من السابق ليقال عنها «مقبرة الناشطين و الثائرين» واستمدت سمعتها السيئة من قسوة أحكامها التي تبدأ بخمس سنوات وصولا إلى عقوبة الإعدام، وكل من تتم محاكمتهم يتم تحويلهم الى سجن صدنايا العسكري، حيث الإقامة هناك لا تقل سوءا عن فروع الأمن، فالضرب والتعذيب متواصل وكافة شروط الحياة الإنسانية معدومة، ومع تزايد أعداد سجناء سجن صيدنايا قام النظام بتحويل الناشطين الذين تمت

محاكمتهم إلى سجن عدرا, شرط أن يكون المعتقل قد أتم تسعة شهور بسجن صيدنايا العسكري.

ووفقا لشهود وما ورد من معلومات، فإن أغلب من تم تحويلهم إلى هذه المحكمة هم نشطاء بالمجال الطبي و الإغاثي أو تم اعتقالهم بشكل عشوائي وإجبارهم تحت التعنيب في الأجهزة الأمنية على التوقيع أو البصم على اعترافات مزورة دون أي مستند قانوني، وقد صدرت أحكام إعدام بحق البعض، وتم تنفيذها بناء على ما أرفق في ملف المعتقل، وعادة يتم إصدار الحكم خلال عشرة أيام على الأقل أو شهر يتم إصدار الحكم خلال عشرة أيام على الأقل أو شهر كحد أقصى وينفذه وزير الدفاع خلال يومين أو ثلاثة، وفي عام ألفين وثلاثة عشر في السابع عشر من الشهر الثامن جرى تحويل ثلاثين معتقل إلى المحكمة الميدانية حسب مصادر موثوقة لمركز توثيق الانتهاكات في سوريا، ولا يعلم أحد عن مصيرهم شيء منذ قبي سوريا، ولا يعلم أحد عن مصيرهم شيء منذ تاريخه، كما جرى في العام ناته في الشهر التاسع

إحالة ثلاثين معتقل آخر إلى المحاكم الميدانية، وقد قام المعتقلون يومها بتنفيذ استعصاء رفضا للإحالة فدخل مئات العناصر وأبرحوهم ضربا قبل أن يسوقوهم إلى المنفردات.

نتوجه بمناشدة عاجلة لكافة المنظمات الإنسانية المعنية، لإنقان المعتقلين في قسم الإيداع لصالح المحاكم الميدانية السرية، ونطالب الحكومة السورية باعتماد سياسة عادلة مرتكزة على ضمان حقوق السجناء في الحياة و الكرامة والإنسانية، وفقا للمواثيق الدولية، وإعادة التأهيل والدمج لمن تثبت عليه الجريمة، بعد محاكمته محاكمة عادلة ونزيهة في ظل قضاء مستقل، وأخيرا نؤكد على السلطة البدء في تحقيق نلك بداية في أجهزتها الأمنية، التي أضحى أفرادها ورؤساؤها بحاجة ماسة، أكثر من أي وقت مضى لإعادة التأهيل، بعد ما ثبت عليهم من ممارسات شاذة داخل دهاليز الموت.



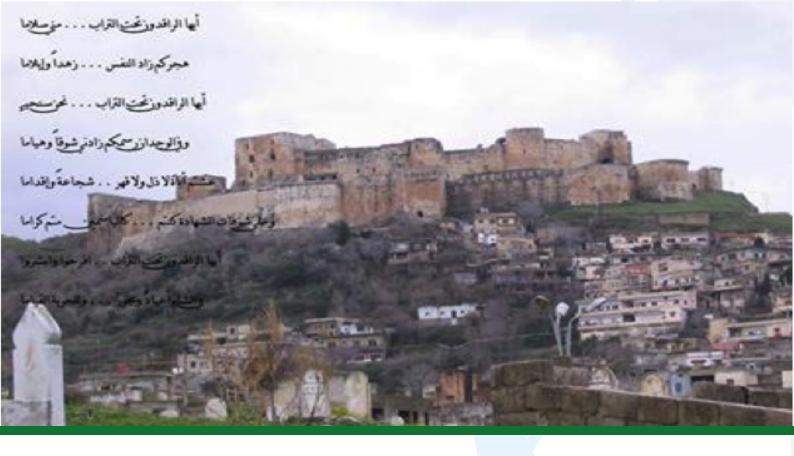


هي من أكبر القلاع العسكرية في العالم، بل هي نمونج استثنائي رائع يمثل فن العمارة المتميز في المنطقة، اسمها حصن الفرسان أو قلعة الحصن، تتربع على رابية طبيعية ضمن أسوار المدينة القديمة وكأنها مدينة ملكية، تاريخها قديم جدا يعود لعام ١٠٠٣ م ويغلب الاعتقاد إلى أن الحمدانيين هم بناة القلعة الأولى وقد انهارت نتيجة زلزال عام ١٢٠١م ورممها الملك المجاهد الأيوبي « شيركوه بن محمد» اكتشف فيها صهريج بعمق سبعة وعشرين مترا يعود إلى العهد الأيوبي مكون من بضع طوابق.

وهي تشبه قلعة حلب بشكل التل الذي تقوم عليه وشكل الدفاعات التي لم يتبق منها اليوم الشيء الكثير، أما باقي تحصيناتها فتعود إلى العهد المملوكي والعثماني وقد لعبت دوراً مرموقا في التاريخ وبخاصة في عهد الدولة الأيوبية وعهد المماليك، يعتبر موقع القلعة من أقدم المواقع التي سكنها الإنسان في حمص، فقد وجدت فيه كسر فخارية تعود إلى النصف الثاني من الألف الثالث قبل الميلاد، ولدى متابعة المراحل التاريخية التي مرت على القلعة نجد أن مدينة حمص وقلعتها اتسعت عندما أصبحت حمص تابعة للإمبراطورية الرومانية عندما أصبحت حمص تابعة للإمبراطورية الرومانية الشرقية في سوريا وبقيت القلعة شامخة حتى دانت

المدينة وقلعتها العظيمة ل «إبراهيم باشا المصري»، بعد انتصاره على العثمانيين في حملته على بلاد الشام عام ١٨٣٢ م وبقي فيها ثلاث سنوات وقد رأى من أهلها تشبثهم بالدولة العثمانية فتشدد في معاملتهم ودمر القلعة تدميرا كاملا واخذ حجارتها الضخمة وأعمدتها وينب يها مقرا ومستودعات لجيشه خارج أسوار المدينة ولما عاد الحكم العثماني للمدينة هجرت هذه القلعة وصارت تفتك فيها وفي جامعها وبلاطاتها معاول النقض، وسرقت أحجارها حتى احتلت من قبل الفرنسيين الذين شادوا فيها بعض الأبنية و حصنوا أطرافها بالأسلاك الشائكة، وبالعودة للدراسات نرى أن القلعة عبارة عن قلعتين الحمدانية وأخرى الأيوبية القائمة فوقها ويحيط بها سور المدينة وخندق عميق حولها بهدف دفاعي ويستدير حول القلعة من باب التركمان في الغرب إلى باب السباع في الجنوب وعرضه من الأسفل يصل الت أربعين مترا ويحيط بالخندق من الخارج سور عريض، والميدان الذي يلي القلاع بشكل عام هو من ملحقات القلعة ومن صنع الملوك والسلاطين لأغراض عسكرية، والم الجنوب الشرقي من القلعة تقع مقبرة باب السباع.

أما من الداخل فيستدير بالقلعة ارض مستوية وواسعة تبدأ من باب التركمان في الغرب وحتى باب السباع



في الجنوب, حيث يقع المدخل الرئيسي للقلعة في الزاوية الشرقية الشمالية من القلعة والقريب من باب السباع، لها بوابة رئيسية تتصل بباب القلعة الخارجي بواسطة دهليز طويل ينحدر تدريجيا حتى الباب مؤلفا منعطفا دفاعيا في منتصفه، ولهذا الحصن ثلاثة أبواب مفتوحة على الخندق ويمتاز بأبراجه العالية حيث يتألف من طابقين، واحد ارضي يضم فسحة سماوية تحيط بها العنابر والأقبية والحجرات وكنيسة، وثان علوي ويحتوي علم أسطح مكشوفة وأبراج إضافة إلى السور الداخلي المشكل من خمسة أبراج دفاعية، تمتاز القلعة بطرازها المعماري الفريد، زاد في هيبتها ووقارها لون حجارتها الكلسية، تروي بمكنوناتها وحجارتها قصصا عن تاريخها العريق وتضم قاعة الفرسان المتميزة بالفن القوطي ابرز فنون العصور الوسطى. أضافت الثورة لتاريخ القلعة قصة جديدة فحمص هي ثاني مدينة بعد درعا تنضم إلى

الثورة السورية شهدت احتجاجات ضخمة ومجازر وحشية متكررة كما شهدت حصارا وقصفا لم يستثن القلعة الأثرية, تلك التي أدرجت في قائمة التراث العالمي, بل تعرضت للقصف بطائرات الميغ من قبل النظام ما احدث ضررا كبيرا بأحد أبراجها, كما تم تدمير الدرج أمام مبنى الحصن الداخلي والقاعات بشكل كامل وبعض الأضرار في الزخارف والأقواس داخل قاعة الفرسان وقاعة المكتبة في واجهة برج بنت الملك وأضرار بالغة في مكاتب البيت العثماني وشهدت تهدم جزء من العقد الذي يحمل سقف برج المكتبة وتهدم في الجدران بأماكن متفرق من القلعة وبحصنها الخارجي. تقف قلعة الفرسان على تلتها صامدة شامخة رغم كل ذلك القصف الهمجي, لتشهد قصة صمود لمدينة صرخت بوجه الظلم بإصرار غريب متحدية الطغاة حتى إسقاطهم.



ولد الشيخ سارية الرفاعي في دمشق عام ١٩٤٨ م، نشأ في حجر والده العلامة المربي عبد الكريم الرفاعي الذي عرف بعلمه ودعوته ونشاطه في عمل الخير في دمشق.

الحريم الرفاعات الذي عرف بعثمان وفعون وسنطان أن الشيخ الذي مصر والتحق بالأزهر بعد تخرجه من مدرسة «علي الدين عام ١٩٦١ سافر الشيخ إلى مصر والتحق بالأزهر الشريف، وتخرج من كلية أصول الدين عام ١٩٧، ثم حصل على الماجستير في التفسير عام ١٩٧٤.

أسس جمعية حفظ النعمة الخيرية في عام ٢٠٠٦ في دمشق والتي تعد إحدى أكبر الجمعيات الخيرية في سوريا.

أسس مركز زيد بن ثابت لحدمة الأنشطة القرآنية حرصاً منه على متابعة النهضة القرآنية في دمشق التي بدأها والده الشيخ عبد الكريم الرفاعي رحمه الله.

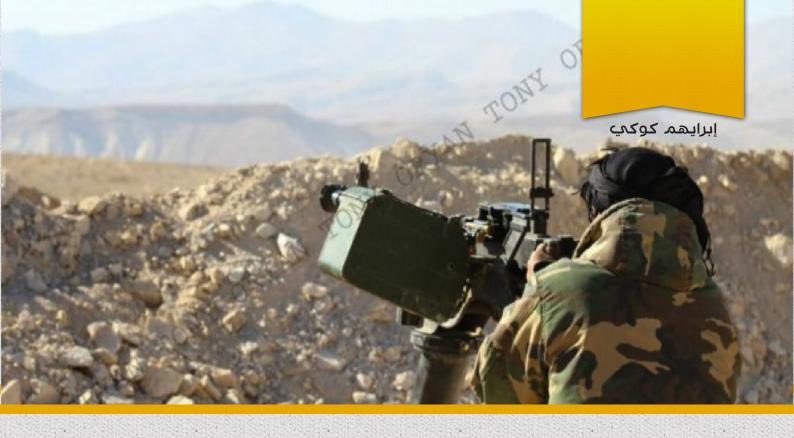
وبسي الله الدعوة الفضائية التي اهتمت بنقل خطب ودروس خيرة علماء الشام إلى العالم إلا أن النظام السوري أغلقها.

خطب الشيخ في عدد من مساجد دمشق منذ شبابه، وأسس عملاً دعوياً وقرآنياً في مسجد زيد بن ثابت الأنصاري وقد كان خطيباً في هذا المسجد المبارك إلى مطلع الثورة السورية.

تميزت خطبه بالدفاع عن الحقوق و الحريات ونصرة المظلوم و كان يأبم إلا أن يقول الحق، حتى إنه أدان تضييق النظام على الحريات العامة، من قبل اندلاع الثورة السورية في خطبته المشهورة في تاريخ ٢٠١١/١/٢٨ .

و بعد قيام الثورة كان يرفض القمع الوحشي الذي اتبعه النظام على المتظاهرين مما أدى الدي عزله عن الخطابة. خرج من سورية بعد التضيقات و التهديدات الأمنية، ليتابع دوره في خدمة الثورة، والمجتمع السوري، في الداخل والخارج، وكان له دور كبير في تأسيس رابطة علماء الشام. وقد ساهمت مؤسسة زيد بن ثابت في الكثير من الأاعمال الإغاثية داخل المناطق المحاصرة و المحررة فلم تتوانى عن دعم المشافي و المدارس و توزيع المواد الغذائية على المخيمات.

«اتخان الموقف بطولةٌ، ويحتاج إلى إيمان وصبرٍ، وخاصةً إنا كان ناك الموقف موقفاً صحيحاً، يرتبط بعقيدة صالحة لله ربّ العالمين، ولكن البطولة الحقيقة هي الثبات والبقاء على الموقف، حتى وإنْ زهقت من دونه النفس، وفنيت من أجله الأعمار. فطالما أن صاحب الموقف يعلمُ أنه على الحق، وأنَّ إيمانه بالله ثابت فلن يتزحزح عن موقفه قيد المله».



من قلب المعركة

كان أحد مزارعيّ الغوطة الشرقية في حقله يرعم أبقاره، عندما فوجيء بمجموعة من ثوار الجيش الحر يتسللون بين الأشجار ليقوموا بضرب إحدى كتائب الجيش الأسدى المجاورة لمزرعته.

علم أن معركة عنيفة ستنشب في المكان، فصاح على زوجته وأطفاله ليخرجهم من المزرعة قبل أن تبدأ المعركة.

رأى الرجل قائد المجموعة فأخبره بأن المكان صار خالياً وأنَّ باستطاعته أن يفعل ما يشاء، ودلّه علم أفضل منطقة يمكن أن يختبئ خلفها الثوار عندما يشتد الاشتباك، وأخبره أنها تقع خلف حظيرة الأيقار.

وقبل أن يغادر المزاراع ناداه القائد وسأله: هل لديك أبقار هنا؟ فأجاب أنه يملك عشرة أبقار ما تزال فمي المزرعة لا يجد مكاناً يمكن أن يخرجها إليه. صاح القائد علم أفراد مجموعته، وأمرهم بالانسحاب فوراً وإلغاء العملية وقال: نحن خرجنا لننصر الناس، وننتصر لهم، ونقف معهم، ولأجلهم، لا أن نكون سبباً في أداهم وإلحاق الضرر بهم.

وانسحبت مجموعة الثوار أمام المزارع الذي ودّعهم بنظرة كلها تقدير وإعجاب. وبعد أيام أكرمهم الله تعالى بمعركة شاملة، اقتحموا فيها الكتيبة كلها، وغنموا المدفع بدلاً من أن يدمروه.



مساعدات الأمم المتحدة .. إلى أين ؟؟

تتعرض الأمم المتحدة لضغوط كبيرة، من أجل تكثيف مساعداتها للمنظمات غير الحكومية، التي يمكن أن تعمل في أجزاء كبيرة من سوريا، والواقعة تحت سيطرة المعارضة.

حيث أن معظم المساعدات الإنسانية التي ترعاها المنظمات تنتهي في القسم الغربي من البلاد الواقع تحت سيطرة الرئيس بشار الأسد. فوفقاً للأمم المتحدة, فإن أكثر من ٨٥ ٪ من المساعدات الغذائية وأكثر من ٧٠ ٪ من الأدوية ذهبت إلى المناطق التي تسيطر عليها الحكومة في الأشهر الثلاثة الأولى من هذا العام، مقارنة مع ما يقرب من ٪٥٠ قبل عام، وذلك بسبب احتدام الصراع على الأرض.

و من المرجح أن تؤجج عدم المساواة الصارخة هذه مشاعر المانحين الغربيين والعرب، الذين يعتمدون بالفعل علم وكالات الأمم المتحدة لتحويل المساعدات من الحكومة إلى المناطق الواقعة تحت سيطرة المعارضين للأسد.

وعلى ما يبدو أن القول هنا أسهل من الفعل. حيث سيتم نقل المساعدات بالشاحنات من تركيا دون موافقة الحكومة مما سيعرض الوكالات

العاملة لخطر الطرد من البلاد، وهذا بدوره يفقد القدرة على إيصال مواد الإغاثة إلى أكثر من أربعة ملايين من الأشخاص الذين يعيشون في المناطق التي تسيطر عليها الحكومة. وقد تم تبليغ الوكالات من قبل الحكومة بأنه سيتم طردهم من الأجزاء التي تسيطر عليها الحكومة إذا عبروا الحدود دون موافقة الدولة. إن نقل المساعدات عبر الحدود أمر صعب بالنسبة لوكالات الأمم المتحدة بسبب الاختلاف القائم داخل المجتمع الدولي حول ما إذا كان القانون يسمح لهم بدخول الأراضي السورية من دون إذن الدولة. ولكن نقل المساعدات بالشاحنات فقط من الحدود الشمالية الطويلة مع تركيا لن يحل المشكلة. لإنه يوجد نحو مليوني مواطن سوري في المناطق العميقة داخل البلاد - وإيصال الأغذية والأدوية لهم يعني عبور خطوط الجبهة, ثم نقاط تفتيش تابعة للعديد من جماعات المعارضة المسلحة.

إعداد : عليا الشامي

وافقت سبع أو ثمان جماعات متمردة، بما في ذلك الجيش السوري الحر على السماح لقوافل الإغاثة التابعة للأمم المتحدة بالعبور من خلال مناطقهم، ما عدا الجماعات المتطرفة



التابعة لتنظيم القاعدة، والتي تهيمن الآن على العديد من المناطق الرئيسة والطرق. وقد بدأت المناقشات داخل المجتمع الدولي منذ ما يقرب من ثلاثة أشهر بعد أن أقر مجلس الأمن قرارا ملزما يحث الأطراف المتحاربة على السماح بدخول شحنات المواد الغذائية والأدوية. منذ ذلك الحين، دونت الوكالات الإنسانية التابعة للأمم المتحدة الطرق التي تم فيها إنتهاك القرار مراراً وتكراراً. وقد وجد المجلس نفسه في طريق مسدود، حيث أن قراره غير ملزم ولا يوجد آلية لجعله موضع التنفيذ، لكنه يهدد باتخاذ «خطوات أخرى» في حال عدم الامتثال.

الآن، تجري صياغة قرار جديد يسعم إلى تعزيز التدبير الأساسي، ربما تحت الفصل السابع من ميثاق المنظمة الذي يجيز استخدام القوة لدعم مطالب المجلس. أما فرص تمرير هذا القرار فهي غير معروفة. وكانت روسيا منذ فترة طويلة تنفر من الموافقة على أي لغة إنفاذ - ومن المرجح أن تعترض على أي تدبير يجيز استخدام القوة. وبشكل منفصل، أعلنت بريطانيا الأسبوع الماضي أنها سوف توزع حصة أكبر من المساعدات للمنظمات غير

الحكومية التي يمكن أن تعمل في المناطق التي تسيطر عليها المعارضة دون موافقة حكومة الأسد .وقد ألمح وزير الخارجية الأمريكي جون كيري يوم الخميس ان واشنطن تدرس زيادة دعم لمساعدة الجماعات التي يمكن أن تعمل في الأراضي التي يسيطر عليها المتمردون. وقال مسؤولوا الأمم المتحدة إنهم كانوا يدرسون مدى ملائمة بعض وكالات المعونة الصغيرة التي يمكن أن تعمل في أجزاء مختلفة من البلاد ويسعون لزيادة التمويل من الجهات المانحة حتى يتمكنوا من الحصول على الإغاثة في المناطق التي يصعب الوصول إليها. وتتطلع جماعات المساعدات إلى مزيد من المساعدة من المجتمع الدولي في تنسيق أنشطتها، بما في ذلك التفاوض مع العديد من الجماعات المسلحة التي أقامت نقاط تفتيش على طول الطرق لتأمين الممر الآمن لهم.

إعداد: ميس الدمشقي

موعد مع الموت

يوم هادئ يشبه كل أيام حياتي، حملت صغيرتي النائمة لسريرها وارتديت ثوبي المريح، مازال الوقت باكرا لعودة زوجي، جلست أمام التلفاز وبيدي قهوتي، لم أكن أعلم ما ينتظرني. فجأة سمعت صوتا قويا من الخارج، اقتربت من البهو وإذ بضربات على باب بيتب ، شعرت بوجود كتيبة كاملة خلف الباب، تجمد الدم في عروقي وتسارعت دقات قلبي ، لحظات شعرت بها وكأنها ساعات من عمري، إبر الكزاز وصناديق الدواء وأوراق تدين زوجي لا أعلم كيف أخفيها، لم أفكر بشيء حتب ارتداء ملاسبي، فتحت لهم الياب، لا أريد ان يوقظوا صغيرتي ، عسب ان يخرجوا دون أن يلحظوا وجودها, هذا ما تمنيته, تمنيت أن أفتح الباب وأرى زوجي تضمنت بين نراعيه ليقول لت لا تخافي، هذا أنا، لحظات واجتاحوا بيتي كالإعصار, تسمّرت بالأرض محدقة بهم, أسمع صراخهم، حتم جسدي لم أعد اشعر به، تخدرت أطرافي، أطول لحظات عمري، كل ما أردت إخفاءه كان بين أيديهم، حتب أميرتي الصغيرة. لم يوقظني من نهولي هذا سوى صفعة تلقيتها على وجهي، لم أر من الذي ضربني، كاد قلبي يقفز من ضلوعي من شدة الخوف, توسلت لله ان يتأخر زوجي, وماهي إلا لحظات حتب سحبوني تحت عيون جيراني، كانوا يختلسون النظرات من خلف الأبواب وكأن مجرد النظر لي جريمة ، لم أتوقع من أحد مساعدتي كلنا نعلم وحشيتهم وذاك الرعب الدفين المزروع بقلوب الناس بعناية .. وجدت نفسي بسيارة سوداء ورموا طفلتي الباكية بحضني، تحلق حولي رجال أشداء مسلحين يهللون فرحين بانتصارهم وبهزيمتي !!

أول مرة أشعر بالغربة في حياتي، كانت دمشق مختلفة، حتى وجوههم غريبة، لم أتلفظ بأي كلمة أعلم جرمي، ترى هل يعلمون هم؟ ومانا يعرفون عني؟؟ ماهو مصير ابنتي لم هي معي هذا فقط ما سألتهم عنه عندما توقفت السيارة وأمروني بالنزول منها، وجدت نفسي في مكان بارد ممرات طويلة، ضيقة ، وشديدة الرطوبة، رائحة المكان لا تطاق، أدخلوني إلى غرفة صغيرة وأمروني أن أسكت صغيرتي وإلا قتلوها، حاولت أن أتمالك نفسي وأهدأ من روعي حتّى أستطيع

تهدئتها، سمعت في صدى صوتها رعب العالم كله. جلست في زاوية الغرفة أحاول تدفئتها بذراعي، عيوني معلقة بباب الزنزانة ويدي علم أذنيها، لا أريدها أن تسمع صراخ وأنين المعذبين. ومضت ستة أيام وأنا في هذه الغرفة الصغيرة أبلل الخبز العفن وأضعه في فمها الصغير، كانت تبكي وتقاوم حتم ارتخت أطرافها واستسلمت شاحبة ، ترمقني بنظرات متعبة وكأنها تسالني بأي ذنب هي

كل ما تمنيته أن يفتح أحد الباب مستجيبا لصراخي وتوسلاتي، وفعلا هذا ما حدث، فتح البات وسجيني رجل ضحُم مع وابل من الشتائم، صعدت بها السلالم وأنا أسأل نفسي؟ ماذا سيفعلون بي؟ و إلى أين أنا ذاهبة؟ أردت فقط أن ترى ضوء الشمس علَّها تستنشق هواء نقى، أدخلوني إلى مكتب فخم يجلس خلفه رئيس الفرغ أو هذا ما بدا لي، ووجه آخر مألوف لي إنه صديق أبي، كاد قلبي يقفز فرحاً برؤيته، أمسك بيدي محاولا تهدئتي وطلب منى الجلوس بجانبه، زيارة سريعة استجاب الله فيها لتوسلات، أرسله ليحمل صغيرتي بعيدا عن هذا المكان القدر، نظر في عيني وقال لي : عليكي أن تعترفي، قولي لهم كل ما تعرفينه عن زوجك، وإن كان مذنيا فهو يستحق العقاب لا تشفقت عليه .. أنت امرأة جميلة ولديك طفلة لا ذنب لها، دعيه يواجه مصيره ويتحمل وزر أخطائه .. سمعته بهدوء, ابتسامتي لا تفارق شفتي، عرفت أنه أقنعهم بهذا مقابل حياة صغيرتي، هززت رأسي موافقة، وقلت له نعم، كلّ ما تريدون، قلت لهم ذلك بقلب مطمئن، أعلم أنهم لن ينتزعوا مني أيّ كلمة، الآن أنا بخير وصغيرتي بآمان فليفعلوا بي ما يشاؤون، لست بخائفة كانت تلك الليلة واحدة من ليالي الشتاء القارس، نخر البرد عظامي وبخاصة أن ثيابي كانت خفيفة يوم اعتقالي .. كم مرة ومرة استيقظت من البرد وألم في أضلاعي، أمضيت في المنفردة ثلاثين يوما كأنها ثلاثون سنة .. بل كأنها أحقاب، ينعدم الزمن كما ضوء النهار لتمتد ظلمة مستدامة، أنا ونفسي فقط ومسمار صغير وجدته في زاوية الزنزانة، رسمت به بيتي وقلبي وأول حرف من حروف احبتي أبنتي أمي أبي أصدقائي .. استرجعت كل ذكرياتي، شريط حياتي،



حاولت أن استثنيك منها, حاولت نسيان اسمك تفاصيل وجهك, أول مرة رأيتك بها, صوتك, همساتك, كل شيء. كلً ما كنت أخشاه أن أضعف وأتحدث عنك .. وبعد أيام أو اشهر لا أعلم, فتح باب الزنزانة الجماعية وصرخ السجان باسمي, كنت أعلم أنها البداية, بداية طريق طويل يستنزف أملي وقوتي, طريقي برحلة العذاب, استسلمت لقدري ومشيت متثاقلة إلى مصيري مسلمة أمري لله الأحد. ربطوني على كرسي حديدي, بعد تفتيش مهين وتحرش مقزز, لم يضربوني كما كنت أظن, وبعد ساعات وانا على هذا الكرسي اسمع أصوات الضرب والتعذيب و الشتم للذات الإلاهية حتى ظننت للحظات والمرت الله بنا المبنى لولا رحمته بأرواح مظلومة طاهرة هناك, أخرجوا شابا من غرفة قريبة, جروه أرضا وتركوه .. الغرفة مظلمة ووجهه متورم ملطخ بالدماء كان ينتفض و يئن بشكل مخيف, فجأة توقف عن الحراك,

أهو النزع ؟ أهو الإنهاك أم الاطمئنان الذي ينزل السكينة عليه؟ أثارني الموقف وحاولت التحديق بوجهه, هو أشد الشبه بزوجي, لا ليس هو, زوجي بخير لم يتمكنوا منه. هدأ كل شيء .. توقف الزمن وارتفعت السبابة شاهدة بأن لا إله إلا الله ومحمداً رسوله .. تجمدت التراتيل في حلقي واختنقت من هول الموقف. صرخت بكل قوتي، أو حاولت الصراخ لكن صوتي خانني. لماذا لم تسالوني عنه؟ لماذا هو هنا؟ هل حقا فاضت روحه؟ لم أصدق عيني وهم يلبسون قفازات ليضعوا حبي ومستقبلي ونكرياتي في كيس أسود, أين التعذيب؟ تعالوا وانتزعوا اعترافاتي, اسألوني عنه .. لماذا هذا الصمت المخيف؟ لم أثكلم بعد ذلك اليوم, ضمت وصمت, ايّ بلاغة تصف حزني؟؟ تباً للغة أمام وصف جسدك الطاهر وما حل به, أمام غضب يتصاعد في داخلي ليهز العالم صارخا ..

المشاركة في الانتخابات؟ معنى الانتخاب بعد تدويل الصراع

إعداد: نور بيطار

بعد تحول الصراع في سوريا إلى شأن عالمي تتشابك فيه المصالح بما يسلب طرفي الصراع في الداخل السوري السيادة على القرار كان من تبعات هذا الانتقال الحاصل في مراكز الثقل أن يدخل الملف السوري على هامش بنود الحوار في لقاء جمع دولاً ست -سوريا ليست بينها-مع إيران لبحث ملفها النووي, وبالمثل وصول ارتدادات ما يحدث في جزيرة القرم على ما يجري في سوريا ضمن قواعد الاصطفاف الجديد، وأصبح في غنثً عن التأكيد القول بأن النتيجة في كلا المثالين المشار لهما هو تحول سوريا إلى نقطة توازن قلق وآلة ابتزاز بين القوى صاحبة النفوذ في المجال السوري، لنجد نحن السوريون النبرة السياسية لتلك الدول شديدة الحساسية مع أي متغيير إقليمي ولنجد المواقف المعلنة رشيقة بما يمكنها من القفز خلف المصالح السيادية في عزلة كاملة عن صراخ السورريين ومصالحهم -مؤيدين كانوا أو معارضين-, إلا ما صادف منها وقوعه في دائرة المتقاطع من الغايات.

على ضوء التوصيف السابق وحقيقة الانزياح السياسي الكبير الحاصل في الصراع السوري، وخروج القرار السياسي من الخارطة المحلية إلى المشهد الأوسع المشتمل على مراكز الدعم والتحالف العسكري والمالي، يمكن تسجيل النقاط التالية كمنطلقات تفكير للحصول على أي موقف سياسي في الشأن السوري اليوم:

التدويل سلب الأطراف المحلية القدرة على حسم الصراع وأدخلها في نفق الارتهان لإرداة الداعمين وانطلاقاً من ذلك يجدر بنا عدم منح الانتخابات الرئاسية حظاً وافراً من الاهتمام نظراً لمحدودية مجالها بالنسبة للمشهد الأعم، حيث أقصى ما يمكن أن يحصده الأسد

عبر الفوز بالانتخابات هو فقاعة إعلامية في الداخل، ومنح واستعراض للنفون في نطاق سيطرته العسكرية، ومنح حلفاءه ورقة ابتزاز جديدة إنما هزيلة للغاية. وهي نتائج قاصرة عن إحداث أي انعطاف في مسار الصراع وسرعان ما ستغيبها الأيام والأحداث المتلاحقة.

• التدويل أفرغ الحلول السياسية المحلية من جدواها على حساب الاحتكار لصالح التوافق الإقليمي الواسع والقادر على فرض أمر واقع وحمل التعويض اللازم.

الحجم المتزايد لاحتقان الثأر يدفع بالحلول السياسية نحو الإفلاس نتيجة العجز عن القيام ببرنامج تعويض المتضررين ليس له اليوم أي ذكر إلى جانب السلاح والعتاد المنهمر باستمرار بحسب ما تمليه أجندات مصالح الحلفاء، وأما الفوز عبر صناديق الاقتراع فهو مدخل لحل سياسي فيما لو أن الانتخابات ستكون حلا بالأساس، فكيف بها حين تكون صورية وعلى طريقة انتخابات الأسد طيلة حكم البعث منذ خمسة قرون والمحسومة من قبل أن تندأ؟

• التدويل قصر لغة التخاطب على هيئة قرارات تسليح للأطراف الدولية دور واضح الحضور يتمثل في البواخر المحملة بالسلاح وفي مضادات الدروع وفي صنوف السلاح الناري الخفيف منه والثقيل. ومع استمرار غياب الرؤية السياسية التوافقية داخلياً بين طرفي الصراع كما خارجياً بين قطبي الحلفاء فليس ثمة من قيمة معتبرة لإعلانات الفوز أو الخسارة في المسالك الانتخابية ولا في عموم الحياة السياسية النمطية, وهو ما يفسر صدور ردات الفعل الدولية من الانتخابات في صورة باهته

لا تتجاوز حدود تصريحات التأييد أو التنديد، بينما يحكي السجال الحاصل على هامش أزمة جزيرة القرم مستوعً آخر من التخاطب ينتهي إلى وصول صواريخ تاو الأمريكية ليد كتائب الثوار وبالمقابل وصول سبعة مقاتلات روسية لتحالف الأسد.

نريد أن نقول من خلال ما سبق أن الحدث الانتخابي غير جدير بالاعتبار إلا في حدود ما يمكن أن يحققه هذا الحدث من أثر لن يتجاوز كونه:

محلياً: فعالية إعلامية, الغرض منها توهين عزائم وتقوية أخرى, وبهذا المعنى فالانتخابات ليست تعبير عن رأي عام إنما صراع على الشاشات للتأثير في الرأي العام, ومن المعلوم أن شريحة صامتة كبيرة لا تزال على الهامش هي محط الاهتمام في هذه المزاحمة الإعلامية, ومن المعلوم أيضاً أن الرأي العام أشد تأثراً بالإنجازات العسكرية, وحده المسار القريب للأحداث سيمنح هذه الفعالية قيمة مضافة أو يمسخها لتكون مجرد فقاعة إعلامية.

دولياً: تثبيت لقواعد اللعبة، وغزل متبادل في حدود التفاهم الدولي القائم، فوصول بشار الأسد على رأس نظامه إلى ميعاد الاستحقاق الرئاسي لم يكن بالمفاجأة على الإطلاق، وكذلك ترشحه للرئاسة و كذلك أيضاً فوزه بها، وقد نهبت قراءات المتابعين للشأن السوري إلى هذه النتيجة منذ نكوص الولايات المتحدة عن عزمها توجيه الضربة العسكرية لدعامات سلاح الجو لنظام الأسد في أيلول الماضي، وفي ذات السياق لا تزال التصريحات تصدر عن رموز سياسية في المعسكرين الغربي والشرقي تعطي الأسد كل الأضواء الخضراء المطلوبة ومن ذلك -على سبيل المثال لا الحصر - ما ورد في السابع عشر من أيار /مايو:

موسكو: لا بديل لمنطق جنيف بخصوص سوريا سوى منطق الحرب

الخارجية الأميركية: لا نؤمن بالحل العسكري في سوريا إيطاليا: لا حاجة للتدخل العسكري بسوريا

وبين يدي الانتخابات مع العلم مسبقاً بحتمية فوز الأسد يعني الالتقاء الواضح بين هذه التصريحات أن الأسد مقبول دولياً, ولو علم اعتباره رديف الحل المؤقت إلى حين تبلور الحل البديل.

أخيراً يجدر بنا الخلوص من كل ما سبق إلى تقدير الموقف الواجب من الانتخابات, فنقول أن الواجب على المستوى الفردي متروك للاجتهاد الشخصي بحسب ما تمليه الظروف, إنما ينبغي العمل على توفير الظروف المساعدة لتبرير عدم المشاركة في الانتخابات كما لو يصدر تهديد من المحيط الدمشقي باستهداف دوائر الانتخاب. وأما على المستوى الثوري فينبغي الصدور عن حقيقة وقوع قرار الحدث الانتخابي في دائرة النظام لا في ميدان الثورة, وعليه فالواجب عدم الانشغال بها عن الأولى، و يتحقق ذلك من خلال أمور منها:

- تعزيز الحضور الثوري السياسي، وزيارة الائتلاف لواشنطن وباريس خطوة في هذا الاتجاه، بحاجة لاستثمار في الخارج بزيارات لاحقة تراكم ما قد تم ابتداءً، وفي الداخل من خلال نشر التقارير بخلاصة الزيارة ورفع مستوى التواصل والشفافية مع الكتلة الثورية وعموم الطيف الشعبي.
- تعزيز اللحمة في الثنائية عسكري-مدني، وميثاق الشرف الثوري الصادر في ١٧ أيار/مايو خطوة ممتازة في هذا الاتجاه، من المجدي توفير الاهتمام بترجمة الميثاق عملياً لتثبيت الخطاب الوطني المستعمل فيه من خلال تمتين صلة الكتائب مع الهيئات الثورية المدنية كمجالس الثورة وهيئات القضاء والإدارة المحلية وغيرها بما يعود على الجميع بمزيد من الاحترام المتبادل والأمان المجتمعي.
- حماية الحاضنة وحماية معنوياتها, ومن ذلك التوجه للحاضنة الشعبية بخطاب إعلامي واعي مرن يواكب الحدث التالي بشيئ من الحشد والتحضير.

يظهر حجم المفارقة الكبيرة في حجم الأداء الأعلامي الممارس على القاعدة الشعبية عند المقارنة بين نجاح نظام الأسد في التسويق لإنجازته كما صنع في معركة يبرود، وبين فشل الثورة في إبراز انتصاراتها كما هو حاصل اليوم في معركة تحرير إدلب، ولعل الجهات المركزية الممثلة للثوار كالإئتلاف الوطني والحكومة المؤقتة هي أكثر من يتحمل مسؤولية المبادرة لإيجاد منبر الإعلام الثوري المركزي الموجه لكامل الطيف السوري.

فقه الثورة

حرمة قتل المسلم

د . أحمد فؤاد شميس

إن من أعظم الأمور و اشدها عند الله هي قتل مسلم من غير وجه شرعي، و لعلنا في هذه الأوقات العصيبة نسمع و نرى كيف أن بعض الناس الذين ثبت أنهم مأجورون للطاغية بشار و أعوانه، قد تهاونوا في القتل و الذبح و التنكيل، و أصبح نلك الأمر العظيم عندهم، أسهل من شربة ماء، و هذا هو زمن الهرج الذي لا يدري المقتول لمانا قتل و لا يدري القاتل لمانا يقتل، و دعوني ابدأ بآية قرآنية تبين العقوبات الكبرى التي تطال كل من أقدم على الإجرام بقتل مسلم، قال تعالى: (وَمَنْ يَقْتُنْ مُؤْمناً مُتَعَمِّداً فَجَرَاوُهُ جَهِنَّمُ خَالِداً فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَاباً عَظِيماً) سورة فيها ولايت الأبية النساء، الأية ٩٠.

انظروا و اقرأوا عن خمس عقوبات ربانية تنظر في الآخرة وتطال من أقدم على سفك دم مسلم بغير وجه شرعي، أوردها ربنا تبارك و تعالى في هذه الآية .

- ١ ـ جزاؤه نار جهنم و ما أدراك ما نار جهنم المحرقة ؟
 - ٢ _ خالدا مخلدا فيها فلا يخرج منها
 - ٣ ـ و ينزل عليه غضب الجبار ينزل نزولاً مزلزلاً
- 3 ـ و يطرد من رحمة الله فلا ينالها مع أن رحمته تبارك و تعالى وسعت كل شيء
 - ٥ ـ أعد له عذاباً ليس معروفاً نوعه إلا أنه عذاب عظيم.

ولا ننست أنه يحرم من هذه الحياة فيقتل و تزهق روحه و تنتهمي حياته و يحل الويل و الخراب و الثبور بأهله من بعده فقد أحل الشرع قتل من قتل إنسانا بغير وجه شرعمي فقال تعالى: (ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليه سلطاناً فلا يسرف في القتل إنه كان منصورا) سورة الإسراء، الآية ٣٣.

جعل الله لولي هذا المقتول ظلما و عدوانا جعل له سلطانا فهو الذي يعفو و يصفح أو يأمر بقتل قاتل مولاه و هذا لا يعني ابدا أن يقوم هو بإصدار حكم قتل القاتل و إنما يكون ذلك من اختصاص قاضي المسلمين المعين تعيينا شرعيا فهو الذي يأخذ بالبينات و يستمع الى الشهود ثم يصدر الحكم فيقوم بالتنفيذ من خوله القاضي بعد موافقة ولي دم المقتول. و لا يقوم ولي الدم بذلك و من يأخذ الثأر من قاتل قريب له فقد باء باثم كبير .

وقد وضع الإسلام شروطا لإقامة حد القتل على مسلم و لا يكون ذلك إلا إذا كانت في واحدة مما ذكره الرسول صلى الله عليه و سلم في قوله : (لا يحل دم امرئ مسلم يشهد أن لا إله إلا الله, وأني رسول الله إلا بإحدى ثلاث: النفس بالنفس, والثيب الزاني، والمفارق لدينه التارك للجماعة) رواه البخاري ومسلم.

و من شدة عظمة النفس المؤمنة عند الله تبارك و تعالى، صارت أعظم عند الله من حرمة الكعبة، وقد تواترت الأحاديث الدالة على هذا المعنى وفيها من الترهيب ما يردع من كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد. وعن عبد الله

بن عمرو رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (لهدم الكعبة حجرا حجرا أهون على الله من قتل رجل مسلم).

بل زوال الدنيا أهون عند الله من قتل المسلم وجاء في رواية أخرى عن البراء بن عازب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (لزوال الدنيا أهون على الله من قتل مؤمن بغير حق ولو أن أهل سماواته وأهل أرضه اشتركوا في دم مؤمن لأدخلهم الله النار).

وقال تعالى في صفات عباد الرحمن: ﴿ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهَا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ دَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقَيَامَةِ وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَانًا ﴾ سِورة الفرقان، الآية ٦٨ ـ ٢٩ .

و قد جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل المسلم من الكبائر التي توجب نار جهنم فعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال نكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الكبائر أو سئل عن الكبائر فقال الشرك بالله وقتل النفس وعقوق الوالدين فقال ألا أنبئكم بأكبر الكبائر قال قول الزور أو قال شهادة الزور قال شعبة وأكثر ظني أنه قال شهادة الزور) رواه البخاري

فالمسلم في نمة الله و نمة رسول الله صلى الله عليه وسلم محفوظ بذلك مصان عن الظلم و أمرنا الشرع أن لا ننقض هذه الذمة و ألا نخفرها فقال صلى الله عليه وسلم: (من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا فذلك المسلم الذي له نمة الله ونمة رسوله، فلا تخفروا الله في نمته) رواه البخاري.

فجرام على المسلم ان يقتل مسلما و ان يسرق ماله و ان يهتك عرضه وقال :صلّى الله عليه وسلم: (كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه) رواه مسلم.

و لفداحة أمر الدماء فإنها من أول الأشياء التي يقضب بها بين الناس يوم القيامة وقال صلح الله عليه وسلم: (أول ما يُقضم بين الناس يوم القيامة في الدماء) رواه البخاري ومسلم.

و انظروا الح هذه الصورة التي تحدث يوم القيامة و قد نكرها رسول الله صلى الله عليه و سلم فعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (يجيء المقتول بالقاتل يوم القيامة ناصيته ورأسه بيده وأوداجه تشخب دمآ يقول يا رب هذا قتلني حتى يدنيه من العرش) رواه الترمذي أي موقف هذا ؟ و أي صورة مخزية يقع فيها هذا القاتل يوم القيامة، عندما يجره المقتول من ناصيته و رأسه و يقف أمام رب العزة فيشكيه إليه و معه شهادته الدامغة و هي الدماء التي سالت منه في الدنيا عندما قتل .

وقال صلَّى الله عليه وسلم: (لن يزال المؤمن في فســـحة من دينه ما لم يُصب دماً حراماً).

نسأل الله أن يعصمنا من موجبات طردنا من رحمته, و أن ينصرنا على الطاغية و أعوانه بنصر قريب مؤزر.

زفرات حمص

وأترك حمص في قلبي حنيناً ومَحندُولاً من الأصحاب حيناً «عُدينة» مُ هجتي لا تَحزنينا وبالأسرار هينًا أخبرينا عن الفُرأَادِ والمتخادلينا وأهلكِ في الخنادقِ قَائمينًا وحمصُ تبيتُ خاويةً بُطُونَا وقولي عن شبابك أجمعينا عن الأبطال عزماً لا يلينا لأجل اللهِ ما حَنْثُوا اليمينَ وحمزة والصحابة أجمعين هُـمُ الكُرّالُ شِئنًا أَم أَبَينًا وَيَنْفُثُ حِقْدَهُ فِي الشَّامِ تِينَ فأقتلُ، ثمَّ أُقتلُ، لا ألينا بقربك قد ثبتنا ما انحنينا رصاصاتٌ شيظايا والطعون وبالأموال ما كنّا ضنيناً لندحر منك كل الكافرين ونَدخُلُكِ وأنتِ تُزغردينَ

أجرجرُ ذُلَّ خيبتكم حَزيناً ومطعوناً من الكتفين حِيناً أنا الكرَّارُ من حمصَ البوادي ألايا حمصُ بُوحِي في شُجُونِ عن الأنذال عن أمراء حرب وموتمرات ذُل كم أقامُ وا وأُتحيم هولاء بكلّ ناد أيا حمص الجريحة أخبرينا عن السَّاروت عن هَادِي وسامر عن الشهداء كم بذلوا رخيصاً فنبصر خالداً فيهم وعمرواً هُمُ الأبطالُ رَغمَ المُحبطينَا لِيَحْسَاً مِن يُثِيرُ بِكُم ظُنُوناً وددتُ بأنَّ لي نفس ونفس ألا يا خالداً فاشهد بأنا ومافي جسمناشيرٌ سليم من الشهداء قدّمنا ألوفاً سنرجعُ حمصُ في يومِ قريب سيأتي يوم نصر الدين حقًّا

إبراهيم كوكي

دفتر ذكريات ثورية!

مكتب الإستشارات الأمنية للثورة

كثيرةً هي الأمور التي من الممكن أن تكون حجةً عليك .. وسبباً في اعتقالك ..

وسبباً أكبرَ في جعل التهمة على الناشط مثبتةً لا يمكن إنكارها ..

وفي وصول الأمن إلى رفاقه، وتتابع سلسلةِ من الاعتقالات لا تنتهي!

كثيرةُ هي الأمور التي نغفل عنها ..

إما إهمالاً أو جهلاً بأهميتها ..

فكما قرأتُ عند الكثير من الأصدقاء .. أنهم يقومون بتدوين ذكريات الثورة على دفتر خاص بهم..

يكتبون فيه ما يمرون به .. من آلامِ وأوجاعِ وأحزان .. أفراح .. انتصارات ..

قصص .. ومغامرات .. ورسومات ..

مواعيد وتنظيم أعمال!

فطالما كان القلم هو صديقنا في الثورة ..

ولكن ...

صديقُنا .. الذي لا نريد أن يكون وباله علينا !

خلال مداهمات قوات الأسد للمنازل ..

كانو يركزون علم الدفاتر والكتب .. لدى الناشطين أو الناس العاديين ..

كانوا يقلبون صفحاتها باحثين فيها عن أي دليل! وكأنهم يعلمون أن سلاح القلم أقوى أحياناً من الرصاص!

قوات الأسد في المناطق المحتلة، يسعون لأن يخرجوا منها كل معارض لهم!

يسعون لبث الخوف ..

ودك الناشطين في السجون ..

أو إبعادهم خارج البلاد ..

فهل سنسمح لهم بالوصول إلينا؟

هل <mark>ن</mark>قدم لهم أدلةً .. على طبقٍ من نهب؟!

ا<mark>ح</mark>فظ كلامك .. أو دونه إلكترونياً بشكلٍ مشفر ..

الأوراق والذكريات، قد تضيع .. لكن ما غرسته الذكرى في نفوسنا لن يضيع ..

فتذكر دوماً أن سلامتك أهم من أي ذكري ...

اعرف تفكير عدوك!

كي لا يعرف تفكيرك ..



